انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها ولم ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا
ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك
جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك
من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط الآية فانه لا يجوز له الجمع بين
الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
ابائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد
عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في
الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى
الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا يشك
فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي
ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن
وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها ففي وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها
تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقها ففي وجهين ايضا
احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط
تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانهما جاءاك معا
وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا
انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي
ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات

الحكم

للحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء
وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر
ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو
مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط
ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثاني وسبق
اللسان او الاول وتبين الخطا ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو
في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود
بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها
هي المقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان
كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل
كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله
تعالى مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لم يجز ادخال
ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس
الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه
وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال
الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى
الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم
وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما

Copyright © King Saud University